حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 78

تاريخ 27 رجب 1436هـ
16 أيار 2015 مـ

انتفضوا لمن تبقى

الصفحة الرابعة

3 الشباب والثورة

5 خواطر معتقل

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

أمريكا وعيالها

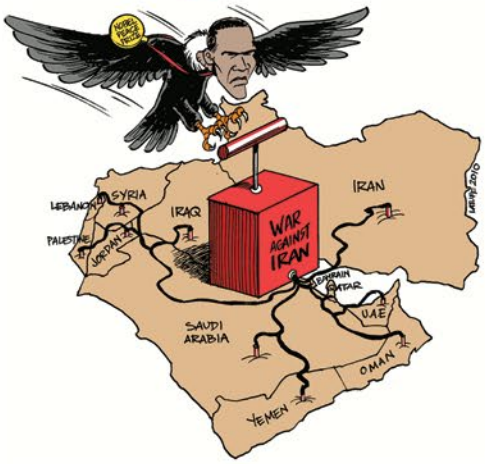

إنَّ القوة الخارجية التي تمتلكها السيدة أمريكا إضافةً إلى جمالها الخارجي يجعلانها تظنُّ أنَّ باستطاعتها الجلوسَ على ظهور الشعوب واستعبادها، كما فعلت مع زعمائنا فاتخذت من ظهورهم مقعدًا لها، فكلما عقرت ظهر واحد منهم أتت بغيره، فغرتها أمانيها وغرتها كثرة محبيها وعبيدها، فلم تحسب لجرأتها حسابًا.

وقد ظنت تلك الثرية التي تغسل أقدامها كلَّ يوم بأنهار النفط المهداة إليها من قبل حبيبها (يعرب بن عربان)، ظنت أن فواتير الدماء والسياسة والمال التي ستدفعها في بلاد المسلمين كفواتير الماء والكهرباء التي تدفعها في البيت الأبيض، ولذلك جنَّ جنونها عندما وصلتها فاتورة طيشها ونزقها في بلاد المسلمين، فشقت جيوبها ونفشت شعرها وولولت، ثم علمت أنَّ ما في جعبتها لا يكفي لدفع تلك الأرقام الباهظة، ولذلك صنعت لها رؤيا جديدة من بنات أفكارها تقوم على انسحابها من ميادين الحروب المفتوحة على المسرح أمام النظَّارة، إلى العمل خلف الستارة حيث تؤدي دور الإخراج بهدوء بأدواتها الأنثوية الخاصة وبقوتها الناعمة كالاقتصاد والثقافة والإعلام، والأهم من ذلك كله استغلال خطابها وعشاقها وفدائيوها وعيالها غير الشرعيين الذين سينفذوا وصايا أمهم التي تصرف عليهم بالدولار، وسينفذوا سياساتها الرامية إلى تشكيل مفهوم جديد للعلاقات الدولية ومفهوم جديد للإسلام الحداثي وطريقة مستحدثة في كيفية التعامل مع المسلمين والمتمسلمين.

فأمريكا اليوم تدخل المطبخ العربي وفي يدها كتابها الجديد الذي وضعت فيها خبراتها و(نَفَسَها) في إعداد الوجبات السريعة والبطيئة، وجديدها أن الطبخات المقدمة لنا محلية ١٠٠٪ من مواقد الفحم إلى البندورة البلدية إلى زيت الزيتون الكردي إلى شرائح لحم الشعب المسلم الذي سيُطلب منه أن ينهش لحمه بأسنانه ويشكر الشيف (أوباما) ومساعده (كيري) وكل من وضع أصابعه الذهبية في هذه الوجبة الدسمة.

فالصراع يأخذ شكلًا جديدًا مختلفًا عمَّا قبل، وهو أخطر من ميادين القتال العسكري حيث يلتقي السيف بالسيف والرصاصة بالرصاصة، لأن السيدة العجوز تريد أن تستريح من المشوار الطويل المليء بالمتاعب والصعوبات التي عكرت مزاجها في أكثر من بلد مسلم، والذي أكل من شبابها وعمرها وذهب برونق بشرتها ونضارتها، فرغبت أن تخرج بأقل الخسائر لتدير الحرب وهي جالسة في قصرها.

وإيمانًا بالعمل التطوعي، وعملًا بمبدأ عدم النوم بين القبور عرض المستعربون والمتمسلمون والجماعات ذات القبعات الرمادية خدماتهم على أمريكا من دون مقابل، إرضاء لقلب سيدة العالم المتمدن وكرمى لعيونها.

فليس غريبًا إذًا أن تجمعَ أمريكا عيالَها بالتبني الموزعين على الأرض السورية لتربيهم فترًا فترًا، ولتدربهم وتصنعهم على عينها، لينشؤوا معتدلين متسامحين محبين مسالمين ناشرين للإسلام الصحيح الذي تؤمن به أمريكا وتدافع عنه، غير متطرفين أو متعصبين أو متزمتين أو ناشرين للإسلام غير الصحيح الذي لا تؤمن به أمريكا، فينالوا شرف لقب (المعارضة المعتدلة).

ولقد طلبت أمريكا من عيالها أن يطيعوها وأن يقبلوا يديها ورجليها، وألا يقولوا لها أفٍّ، وهددتهم بالغضب عليهم غضبًا شديدًا، فما كان من العيال البررة إلا الإحسان إلى الـ (ماما) المزيفة، فقالوا لها قولًا كريمًا ومعروفًا، وغنُّوا لها (يا ست الحبايب يا أمريكا) ولعل الأيام القادمة تكشف للأطفال الصغار الذين تجاوزت أعمارهم الثلاثين والأربعين أن ست الحبايب ليست أمهم ولم تذق طعم الأمومة في حياتها

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلًا ... وَيأتِيكَ بِالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني
مؤسسة سمو الإعلامية
SUMOU MEDIA INSTITUTION

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الشباب والثورة

بقلم الصاحب الحلبي

لعل الثروة الأعظم والقوة الأقوى، التي تتميز بها الثورات، هي الشباب. فالشباب هو المكوّن الأساسي للثورات عموماً، وللثورة السورية على وجه الخصوص. ولعل النظام قد ساهم بجعل الشباب هو المكوّن الرئيس للثورة السورية، باستمراره في دفع الرواتب للموظفين وأصحاب الكفاءات برغم عدم التزامهم بالعمل في كثير من الأحيان، مما منعهم من المساهمة في الثورة أو العمل في المناطق المحرّرة، مما أحدث فجوة اضطر الشباب لسدّها في الميادين كلها. فالقادة العسكريون في الثورة من الشباب، وكذلك المقاتلون وصانعو السلاح. والقادة في العمل الثوري المدني من الشباب كذلك؛ في ميادين الطب والقضاء والتعليم والإعلام والدفاع المدني والمجالس المحلية والجمعيات الإغاثية، والعاملون في ذلك كله من الشباب أيضاً، عدا قلة قليلة ممن تجاوز سن الشباب والتحق بالثورة وسار في ركابها. وجود الشباب في الثورة يعطيها طاقة هائلة من الاندفاع الخلاق والرغبة في التحرّر، لذلك نجد الثبات والإصرار على المواجهة برغم الظروف القاسية، وقلة الذخيرة وانعدام السلاح النوعي والتآمر العالمي مع نظام الطاغية بشار، ونجد الاستبسال في ساحات المعارك، والإبداع في ساحات العمل المدني. وجود الشباب في الثورة يمنحها كذلك معيناً لا ينضب من الثروة البشرية المتجددة. خاصة أن الشعب السوري شعب فتيّ ترتفع فيه نسبة الشباب والأطفال، على حساب الكهول وكبار السن. فنجد الجيل من الشبان بعد الجيل مستعداً لحمل السلاح، يتهيّأ بالمعسكرات والتدريب، على حين يضطر النظام إلى استقدام الميليشيات والمرتزقة من كل مكان، ويجنّد المجرمين وقطاع الطرق لمؤازرته في حربه الوجودية ضد الحرية. ويتميز الشباب بالمرونة، والقدرة على التكيف، والتعلّم من الأخطاء، والاستفادة من التجارب، لذلك كان التطور الهائل في مسار الثورة، فقد اكتسب الشباب خبرات عسكرية في قيادة المعارك وخوضها، وفي تصنيع السلاح المتنوّع واستخدامه، وابتكروا خططاً وأسلحة أذهلت العدوّ وأربكته. كما استفادوا من أخطائهم في العمل المدني، فتطور عملهم تطوراً كبيراً، واستفادوا من دورات التأهيل التي تقدّم لهم. فبدأ عمل كثير منهم يتسم بالحرفية والإتقان، بعد أن كان استجابة عفوية لضرورات المرحلة، وبدأت النتائج الإيجابية تظهر في العمل المدني. لكنّ كون الشباب هم العنصر الغالب في الثورة له سلبيات كثيرة، إلى جانب الإيجابيات التي ذكرت آنفاً؛ لعل من أخطرها قلة الخبرة، التي أوقعت الثوار في كثير من المصائب والكوارث. فالتعلم من الأخطاء يستدعي وقوع تلك الأخطاء أولاً، وانعكاساتها خطيرة على الثورة، ولعل كثيراً من الأخطاء الجسيمة في العمل الثوري؛ العسكري منه والمدني، سببها قلة الخبرة، وثمنها إزهاق أرواح خيرة الشباب وهدر طاقات هائلة تؤثر في مسار الثورة كله. ومن سلبيات غلبة الشباب في الثورة كذلك طيش الشباب واندفاعهم في بعض الأحيان، الأمر الذي أدى لنزاعات وصدامات جرياً وراء سمعة أو مكانة، كما أدى إلى تقدّم وهمي على بعض الجبهات، وخسائر فادحة في الأرواح والمعدّات. أو التصريح ببعض الخطط قبل تنفيذها مما يؤدي إلى إفشالها أو إلغائها في كثير من الأحيان. كما أن من المخاطر الجسيمة كون الشباب يسهل استدراجهم أو التغرير بهم وغسل أدمغتهم، وقد استغل النظام هذه النقطة، فاستدرج فئات من الثوريين، بخبث ودهاء ليحقق مآرب لم يتنبه لها الثوار إلا بعد حين. ومن الواضح قيام بعض الجهات بغسيل أدمغة بعض الشباب وتحويلها إلى أدمغة ذات اتجاه واحد، محشوة بأفكار غير منطقية وغير قابلة للتغيير، ينتج عنها سلوك غير منطقي وغير مقبول في أي شريعة من الشرائع. إن كون الشباب عماد الثورة السورية أمر واقع لا سبيل إلى تغييره. لذلك لا بد من استثمار إيجابيات الشباب من طاقة عظيمة ومرونة كبيرة وقدرة على التعلّم والتكيف في ثروة بشرية دفّاقة. ولا بدّ من التنبّه للسلبيات وعلاجها؛ فقلة الخبرة تعالج بالتدريب والتأهيل، والطيش وسهولة الاستدراج تعالج بالتوعية والتنوير وتدريب الشباب على طرائق التفكير. والإسراع في علاج هذه الأمور كلها يؤدي إلى تجنيب الثورة والأمة كلها آثارها السلبية المدمرة.

انتفضوا لمن تبقى

"انتفضوا لمن تبقى" حملة أطلقها مجموعة من الناشطين الإعلاميين والثوريين في مدينة حلب نصرة لإخوانهم في مدينة حلب وغيرها من المناطق السورية التي تعاني من مرارة القصف الذي لا يهدأ.

انطلقت هذه الحملة في محاولة لإظهار حجم الدمار والقتل أمام الدول العربية والغربية، ووصف واقع المدنيين في سوريا الذين يقتلون بلا ذنب، وعكس تلك الصورة المأساوية والمؤلمة للعالم الذي مازال يقف مكتوف الأيدي تجاه جميع الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام بحقهم.

من أهم أهداف هذه الحملة هو دعم صمود المدنيين في المناطق المحررة، ومطالبة كافة الفصائل الثورية والعسكرية بتوحيد الصفوف، خاصة في ظل القصف الممنهج الذي يمارسه النظام ضد المدنيين في المناطق السكنية، وأن يكون هذا التوحد فعالاً ويحقق الأهداف التي يتمناها الناس ويطمحون إليها.

كانت الحملة من نشطاء الداخل، وصرخة لكل من تقاعس عن تلبية النداء.

وفي تصريح للناطق الرسمي لحملة "انتفضوا لمن تبقى" فراس حريتاني أكد على أهداف الحملة قائلا: من أبرز الأهداف الرئيسية التي انطلقت الحملة من أجلها هو توجيه رسالة للفصائل العسكرية من أجل التحرك في عملية تحرير حلب وباقي المناطق الأخرى، وأيضا تذكير الناس المتواجدين خارج سورية بالمدنيين الموجودين في الداخل، وتذكير الناس بوطن اسمه سورية عبر تفاعلهم بالهاشتاغ.

عمار الحلبي أحد الناشطين بالحملة في ريف حلب الشمالي بين قائلاً: كوننا نشطاء من مدينة حلب قمنا بهذه الحملة، والتي تعتبر الأولى ضمن هذا المجال، والتي تهدف إلى جمع الجهود وتوحيد الصف ما بين العسكريين، ومن أجل أن تنتفض القوة العسكرية لوقف الهجمة الشرسة من قبل النظام للأحياء المحررة، وتبدأ عملا عسكريا حقيقيا في المدينة نصرة لإخواننا في الداخل.

الصحفي عمر الحلبي رئيس رابطة تكاتف الإعلامية الاجتماعية: من أهم أهداف حملة "انتفضوا لمن تبقى" هو إحياء سوريا في قلوب المغتربين السوريين، والضغط على التكتلات العسكرية لتصعيد العمل العسكري على الجبهات، وتوجيه رسالة إنسانية إلى العالم الغربي والعربي، وإعادة زرع الأمل في قلوب المدنيين، إضافة إلى استنهاض هممهم المدنيين المتواجدين في مناطق النظام وتجديد روح المحبة والألفة، وأيضا أردنا من هذه الحملة الضغط على المنظمات الحقوقية لتقوم بدورها حيال ما يجري من قتل ودمار، والتأثير على كافة صانعي القرار الدولي ضمن المحافل الدولية. تضمنت الحملة القيام بعدة نشاطات منها زيارة المراكز الحساسة التي وقعت فيها مجازر مثل مدرسة عين جالوت ومجزرة مدرسة سعد الأنصاري إضافة إلى الحملات الإغاثية التي أيضا سميت "انتفضوا لمن تبقى". "انتفضوا لمن تبقى" حملة انبثقت من قلب كل بيت تهدَّم، وطفل قد تيتم، وعوائل ماتت بأكملها، من قلب كل أم فقدت فلذة كبدها وباتت تعيش على ذكرى أحبتها.

تلك المدينة التي لطالما تضج بالحياة أصبحت الآن مستودع براميل وقذائف وصواريخ تسلب الحياة من الأهالي، وتدمر بحقدها تاريخهم الضارب في أعماق الإنسانية.

فمن أجل كل ذلك كانت هذه الحملة بمثابة صرخة من كل شخص يستنهض بها عقول وقلوب من باتوا يرون واقعنا دون أن يحركوا ساكناً. إدلب كانت بداية خط التحرير، وبمثل هذه الحملة التي تطالب بتوحيد القلوب والصفوف، سيمر بإذن الله هذا الخط من حلب التي بدورها ستكون حاضنة له.

تقرير: عمر عرب

خواطر معتقل :

في إحدى ليالي الشتاء من ليالي كانون الثاني، وفي منتصف الليل والسكون يخيم، وإذ صوت جلبة قوية تكسر الصمت، ويفتح باب ساحة الزنزانات، فنظر أحدنا من ثقب قد عمله السجناء من قبلنا في الباب الحديدي، وإذ يدخل ثلة من الجنود يحملون بأيديهم سياطا وعصي، وأصواتهم تنبح كالكلاب، يتلفظون بكلمات يخجل منها كل ذي لب، وبعد برهة من الزمن يأتون برجلين، أحدهما شاب في ريعان الصبا مقيد اليدين خلف ظهره، والآخر رجل مسن ذو لحية كثة بيضاء، فوقفت أنظر مكان ذلك الأخ، فتبينت من كلمات سمعتها أنَّ ذلك الرجل المسن هو والد ذلك الشاب، كانوا يشتمونهما ويهينونهما بأقسى أنواع الشتائم والإهانة، ثم طلبوا من الشاب بعد أن فكوا قيده أن يخلع ثيابه، ويبقى بسرواله الداخلي القصير، وسرعان ما وضعوا عصابة على عينيه كي لا يرى شيئا، ووالده الشيخ ينظر إلى فلذة كبده، ولا يستطيع أن يحرك ساكنا أو أن يفعل شيئا.

ثم سأله أحدهم: من نظَّمك؟ وما هي الأعمال التي أوكلوا بها إليك؟؟

فأجاب الشاب: عن أي تنظيم تتكلم؟ فإني لست منظما ولا أنتمي إلى أحد، فأنا قد اعتدت الذهاب إلى المسجد فأصلي ثم أعود بعد انتهاء الصلاة إلى منزلنا، وهذا كل ما في الأمر،

فقال له الجندي: يبدو أنَّك تحتاج إلى ضرب وقتل كثير، ستتعبنا وتتعب معنا، فأحضر أحدهم وعاء ملئا بالماء وصبَّه على رأس ذلك الشاب وبدنه، وغسله به تغسيلا، فأصبح يرقص ويرتجف من شدة البرد، ثم انهالوا عليه بالسياط والعصي، على رأسه، على ظهره، على جسده، أينما كان، حتى أثخنوه بالجراح وكاد أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، ووالده أمامه ينظر إليه، الولد يعذب أمام أبيه، يا له من موقف، كيف يمكن أن يحتمل الأب آهات ولده وأناته وهو يضرب ويرش بالماء البارد؟

إنَّها ساعات لا يمكن تحملها، وجميع السجناء يدعون الله أن يمنحه القوة والقدرة على التحمل والصبر.

ثم يأتي دور الأب ليعذب أمام ابنه تعذيبا مماثلا، فيفعلون به كما فعلوا بابنه من قبل.

وأخيرا يفتح باب غرفتنا فيدخلون الشاب وهو مثخن بجراحه يحمل ثيابه الملطخة بالدماء، ورأسه قد تورم من الركل والضرب، وعيناه قد غارتا في وجهه، وجسده قد اصطبغ بلون داكن أسود وهو يئن ويصيح، فأينما نجلسه وكيفما يضطجع فإنَّه يعاني من الآلام والأوجاع.

ويدخلون والده المسن في الغرفة المقابلة لغرفتنا، وهو فاقد الحركة، وبصوت مرتفع يتمنى الموت لنفسه ويناشدنا أن نتمناه له، فمقولة الموت أرحم صادقة في حالته تماما، ويسقط ابنه أرضا منهكا من شدة البرد والتعذيب وللزيادة في الألم والمعاناة فإنَّه قد وضع في غرفة مقابلة غرفة والده، كان طوال الليل يناديه ويستنجد به من آلامه التي لا تطاق وبين فترة وأخرى يتذكر حالته السيئة فيجمع قواه ويناديه أن يتحمل ويصبر على ما كتبه الله وقدره.

كانت مأساتنا كبيرة عظيمة وكان منظر الأب وابنه يدمي قلوبنا فكنا لا نستطيع فعل أي شيء سوى الدعاء لهما، ربَّما كنَّا في بكائنا عليهما نبكي على أنفسنا وعلى حالنا.

أتساءل أين ضمير البشرية وأين من يسمون أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان؟ هل صحيح ادعاؤهم أنَّهم لا يعلمون إنَّهم يشاركون المجرم في جرائمه، إنَّهم بصمتهم المطبق يعطونه الموافقة على فعلته، والأنكى من ذلك يدعمونه ويمدونه بالسلاح والمال وآلات التدمير والقتل والإجرام.

أحمد يزن

التقانة والتواصل الاجتماعي

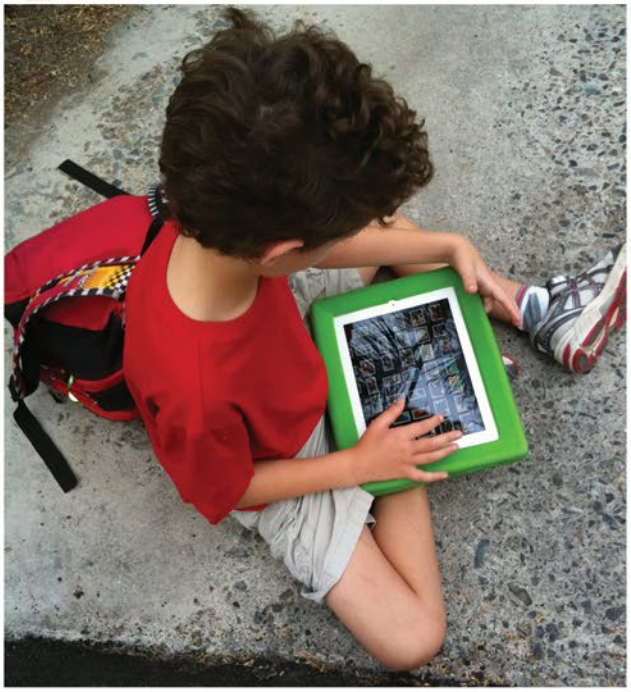

الاتصالات -الأجهزة النقالة -الكمبيوتر -الإنترنت أمور ملموسة أحاطت بنا وسيطرت على حواسنا وعقولنا، وباتت لدينا أهم من عائلاتنا وأنفسنا، حتى يكاد لا يخلو بيت منها، نستخدمها للتواصل عن بعد ولو كنَّا في غرفة واحدة، فما مدى تأثرنا بها؟ وهل نستطيع التخلي عنها يوماً ما على الرغم من أنَّها باتت جزءًا من ذاتنا؟ ماذا نفعل إن استيقظنا يوماً ما من دونها؟ أجهزة الخليوي أو النقال بتنا ملزمين بحملها والتواصل بها شئنا أم أبينا، صنعتها الشركات العالمية، فانتشرت ورخص ثمنها، فكبُرت تلك الشركات المدعية أنَّها أوجدتها خدمة للبشرية، واحتكرتها بشكل أو بآخر كتجارة رابحة مزدهرة تجني منها ملايين الدولارات. ولكن هل خطر ببالنا مدى التأثير السلبي لهذه الأجهزة بمجتمعاتنا؟ هل قرَّبتنا من بعض أو أنَّها فرقتنا؟ لماذا لا أستطيع التخلي عنها ببساطة، فبدلا من أن أرسل لأمي وأبي صباح الخير عن بعد أذهب وأزورهم مرة في اليوم وأقبِّل أيديهم واستنشق عطر محبتهم. لقد مرضت المجتمعات الغربية بمرض اسمه ضعف العلاقات العائلية بسبب كثرة الانشغال بالدنيا وطلب المال وبات من المحال تفريغ يوم للتواصل بين العائلات فابتكروا الهاتف ثم الجوال ثم الأنترنت ليتواصلوا بشكل يومي ويطمئنوا على بعضهم ثم يدعون أنهم مجتمعات تحافظ على التواصل العائلي بعد أن فقدوه عملياً. فهل بتنا مثلهم مجتمعا مجردا من الإحساس حتى ننقاد وراءهم وندعي أننا نطور من وسائل الاتصال العائلي فيما بيننا؟

وقد أنشؤوا البرامج الخدمية كالفيس بوك والتويتر والواتس آب وغيرها التي تدعي أنها تسهل التواصل الاجتماعي، ولكنها على العكس من ذلك فقد زادت من عزلة الفرد وجعلته متقوقعاً منطويًا على نفسه. وزيادة على ذلك فقد نبه العلماء في دراساتهم على خطورة استخدام الإنترنت عن طريق الأجهزة النقالة بسبب إمالة الرأس مما يسبب الضغط على الرقبة ويحملها ضعفي وزن الرأس حيث يصل وزنه لسبعة وعشرين كيلو غراماً مما يؤدي إلى الضرر وانحناء بفقرات العمود الفقري على المدى الطويل. ترى هل فكرنا في يوم من أيام عطلتنا أن نطفئ الجولات ونقوم بزيارة مفاجأة للأهل أو الأقارب أو أحد الأصدقاء؟ هل فكرنا بأن نصل أرحامنا بدلا من الرسائل؟ ألا نستطيع أن نهجر الجوالات قليلاً ونستمتع بقراءة كتاب ما أو ممارسة الرياضة؟ إن كنا لا نستطيع فنحن مقيدون اليوم بما يسمى وسائل التواصل الاجتماعي.

وليد العربي

الطلاق العاطفي

يعتقد البعض أنَّ العلاقات بين الزوجين أمرٌ فطري يمكنه ممارسته دون جهد، بل هو بالأمر السهل، ولا يدركون أنَّها فنٌ يحتاج إلى تعلم الوسائل الصحيحة وممارستها بحذر لضمان نجاح العلاقة الزوجية، ولو كان الأمر بهذه الصورة لما رأينا بيتا يعيش حياة آمنة مطمئنة وآخر يغرق بمشاكل تكاد لا تنتهي. عندما يغيب الحب، والتفاهم والانسجام والاهتمام المتبادل والثقة والرغبة الحقيقية في البقاء معاً، تدخل الحياة الزوجية في حالة موت سريري، يختفي فيها الشعور بالأمان الذي يمثل الركيزة الأساسية لنجاحها واستمرارها، ويسكنُ الصمت في كل زوايا الحديث الذي كان عامراً ذات يوم بينهما، وهذا ما يطلق عليه اسم الطلاق العاطفي.

هو: "حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء المشاعر بينهما، وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة" وهو مضاد للتوافق الزواجي، والذي يعني أنَّ كلاً من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجته الجسمية والعاطفية والاجتماعية، ممَّا ينتج عنه حالة الرضى الزواجي. لقد انتشرت هذه الظاهرة في مجتمعنا كثيرا ولعلّ أسبابها تنقسم إلى قسمين: قبل الزواج وبعده، قبل الزواج تنحصر في عدم الاقتناع بالطرف الآخر كشريك وأم أو أم للأولاد، وما بعد الزواج بخل المشاعر والبرود العاطفي، الإهمال، الغرور، سوء الأخلاق، الأنانية، تهميش الطرف الآخر والروتين. ولهذه الأسباب نتائج مترتبة من أهمها انعزال الأسرة كلها عن بعضها، وانتفاء القدوة الحسنة للأبناء، وتشويه صورة الأبوين، وعدم الشعور بالاستقرار والأمان الأسري، وتخلي الأبوين عن مسؤولياتهما تجاه الأبناء، وتكرار الإساءة إليهم من الأبوين لحالة الأبوين النفسية نتيجة لسوء العلاقة العاطفية بينهما. ولكي يتحقق التوافق الزواجي يتوجَّب على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر، وإشعاره بهذه المشاعر الإيجابية، وأنَّه سيبذل ما في وسعه كي تستمر الأسرة. والسعادة الزوجية هنا ليست عملية عشوائية، إنَّما ثمرة سلوك قصدي هدفه إسعاد الطرف الآخر. إن كنَّا نعاني العذاب والهموم تثقل كاهلنا والألم يكاد لا يفارقنا ينبغي أن يكون زواجنا ميمونا يمسح عنَّا نصَب أيامنا، فالزواج راحة ما بعدها راحة، والزوج هو سكن ووطن لا نجد الأنس والدفء إلا بقربه.

نور العلي

التحرير

فليتدبروا :

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٤٢) النحل

من بريد القراء

سؤال إلى النظام

هل يأمل النظام السوري بعد كل ما حدث ويحدث أن يحكم سورية؟ هل يحلم أن ينتصر في الحرب أو أنه يحارب محاربة اليائس المحشور في الزاوية؟ فعندما تحشر هرة في الزاوية فإنها تتنمر وتكشر عن أنيابها وأظافرها، لأنها تدرك أنه لا مفر من المواجهة اليائسة وهذه هرة!

فكيف بنظام عريق في المراوغة والمماطلة والقمع والطغيان، ولديه الكثير من المناصرين من العرب ومنافقي الغرب وحاقدي الفرس وطامعي الروس، وبعد ذلك كله، فإن نظامًا ما يستطيع قمع شعبه فترة ما، ولكن لا يستطيع فعل ذلك على الدوام، فها هو شعب كمبوديا الذي حكمه الخمير الحمر شيوعيو بول بوث، لقد قتل بول بوث مليونين ونصف من شعب تعداد عشرة ملايين، آملا في إخضاع هذا الشعب إلا أنه في النهاية سقط وعاش مشردًا في الغابات بعد انتصار الشعب عليه، وتم القبض عليه وتركه في العراء تأكل منه وحوش الأرض وطيور السماء حتى لم يبق منه شيء، ولم يحظ حتى أن يصبح له قبر يضم رفاته.

فهل يتكرر هذا المشهد مع بشار الأسد؟

صادق الأمين

هل تعلم

أن الذبابة تهز جناحيها ٣٢ مرة في الثانية الواحدة؟

من مشكاة النبوة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَبْعَة يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَى فِيْ ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَة يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِيْ عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى فِيْ خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا فِيْ الْمَسْجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّيْ أَخَافُ اللهَ تَعَالَى وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَمْ تَعْلَمْ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِيْنُهُ.

رواه البيهقي وصححه الألباني

لغتنا

• يقولون: احتار فلانٌ في أمره. والصواب: حار في أمره. ومن ذلك قول الشاعر:

إذَا حَارَ رَكْبُ الشَّوْقِ في رَبْعِ لَوْعَتي جعلتُ لهُ بادي الأنينِ دليلًا

• يقولون: أرسلنا لفلان كذا. فيجعلون الفعل متعديًا باللام. والصواب: أرسلنا إلى. وفي التنزيل:(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)

من الشعر حكمة

أبتاهُ ماذا قد يخطّ بَناني والحبلُ والجلّادُ منتظرانِ؟
هذا الكتابُ إليكَ مِن زنزانةٍ مَقرُورةٍ صخريّةِ الجُدرانِ
لمْ تبقَ إلاّ ليلةٌ أحْيَا بِها وأحسّ أنّ ظلامها أكفاني
ستمرّ - يا أبتاهُ - لستُ أشكّ في هذا، وتحمِلُ بَعدها جُثماني
الليلُ مِن حوْلِي هدوءٌ قاتلٌ والذّكرياتُ تمورُ في وجداني
ويهدّني ألَمي، فأَنْشُدُ راحتي في بضعِ آياتٍ مِنَ القُرآنِ
والنّفْسُ بين جوانحي شفّافةٌ دَبّ الخضوع بِها فهزّ كياني
شكراً لهم، أنا لا أريدُ طعامَهمْ فلْيرفعُوهُ فلستُ بالجوعانِ
هذا الطعامُ المرّ ما صنعَتْهُ لي أمّي، ولا وضعُوه فوقَ خوَانِ
كلاّ ولمْ يشهدْهُ - يا أبتي - معِي أَخَوانِ لي جاءَاهُ يسْتَبِقانِ
مَدّوا إليّ بِهِ يدًا مصبُوغةً بدَمِي وهذِي غايَةُ الإحسانِ
والصّمتُ يقطَعُهُ رنينُ سلاسلٍ عبثتْ بهنّ أصابعُ السّجّانِ

الشاعر هاشم الرفاعي

من نوادر العرب

أقبل أعرابيّ يريد رجلاً وبين يدي الرجل طبق تين، فلما أبصر الأعرابيّ غطى التين بكسائه والأعرابيّ يلاحظه، فجلس بين يديه فقال له الرجل: هل تحسن من القرآن شيئًا؟ قال: نعم، قال اقرأ، فقرأ: والزيتون وطور سينين، فقال الرجل فأين التين؟ فقال الأعرابيّ: التين تحت كسائك !.

ذهنية التخوين

المديـر العـام

واحدة من أكبر المشكلات التي تعرضت لها الثورة، وما زالت .. حتى صار الشرفاء في الثورة قلّة أو ندرة، فلا يوجد إنسان بدون عيب، وما أسهل تضخيم العيوب الصغيرة لتصبح خيانات تُتداول على مواقع التواصل وتفرغ جميع رموز الثورة، أو ناشطيها من أي قيمة يمكن البناء عليها.

لا غرابة في ذلك، لا غرابة من شعب أنهكه الفساد طيلة خمسين عاماً أو تزيد، فعندما قام بثورته تخيل أنها المعصومة عن كل زلل، فصار أي خطأ يراه فيها مهما صغر هو مدعاة للخوف والريبة، سرعان ما يتطور هذا الخطأ في ذهن المتلقي الثورجي ليبدأ بتخيله فساداً يكبر ويكبر، حتى يبدأ بمحاربته واتهام أصحابه بأنهم باعوا البلاد والعباد بثمن بخس .

أخذ هذا التصور يمتدّ ويتشعب، مما جعل الثوار يبتعدون عن التصدي للعمل في مؤسسات الثورة خشية على أنفسهم ان يتهموا بالفساد والخيانة نتيجة أي خطأ بسيط يرتكبونه، ليتحول بالتحليل والتمحيص عند كثيرٍ من رواد الأنترنت إلى خيوط خيانة بدأوا يكتشفونها بعبقريتهم الفذة التي خبرت الفساد جيداً، والأدهى من ذلك عدم التأكد والتقصي، بل الاكتفاء بالتحليلات الشخصية، والأخبار التي ترد من هنا وهناك، ففرغت هذه المؤسسات من الشرفاء، وصار الشريف فيها متهماً حتى يتركها. وهكذا صنعنا الفساد بأيدينا من حيث قدرنا أننا نحاربه .

بل وصل الأمر إلى أن الكثير من الأعمال الجيدة صارت تؤوّل عند بعضهم بأهداف خبيثة، فإذا قدم أحدهم مساعدةً سارع آخر ليلمزه منصباً وسلطةً، وإذا نفذ مشروعاً يساعد به الناس صار الحديث عن أرباح شخصية كبيرة يضعها في جيبه، وكل ذلك بلا أي دليل أو برهان .

لا أريد أن أطيل فما أعرضه معروف للجميع، ولكن إن أردنا بناء وطن حقيقي، فعلينا أن نبتعد عن هذه السلبية والشيطنة لكل ما حولنا، علينا أن نتمتع بكثير من الثقة وبادرة حسن النية وتقبل بعضنا البعض، وإن راودتنا المخاوف فلتكن هذه المخاوف هي مؤشرات للحذر في داخلنا وليست مواقف مسبقة ننطلق منها، فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، وليس العكس . "فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"